جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30 العدد: 01 السنة: 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

تحليلات نحوية في كتاب معجم الأفعال المتعدية بحرف لموسى الأحمدي نويوات

Grammatical analyses in the book 'Dictionary of Transitive Verbs with a Letter' by Moussa Al-Ahmadi Nuyuat

بن مناح بلقاسم [1]
Benmounah.belkacem@univ-oeb.dz
0000-0003-2463-5628

تاريخ الاستلام: 2025/09/23 تاريخ النشر: 2025/12/15
Received: 23/09/2025 *published: 15/12/2025*

ملخص المقال:

يتناول البحث دراسة حول كتاب " معجم الأفعال المتعدية بحرف " لموسى الأحمدي نويوات، وذلك من خلال مقاربة تحليلية لما ورد فيه من نماذج الأفعال الشاهدة على ظاهرة التعدي بالحرف، وتكمن إشكالية البحث في عدم التوافق النسبي بين عنوان الكتاب وبعض ما تضمن من الشواهد، فكان هدفنا تسليط الضوء على هذه الأمثلة للتمييز بين ما يتناسب منها مع العنوان وما لا يتناسب. وقد وضعت خطة للبحث اقتضت استهلاله بنبذة تأريخية معجمية مع ذكر بعض المفاهيم الأساسية، ثم الحديث عما ارتأيناه من محاسن المعجم والمآخذ عليه، ثم بخاتمة جمعت فيها ما توصلت إليه من الاستنتاجات متبوعة ببعض التوصيات.

تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك تفاوتاً بين التنظير والتطبيق في المعجم خاصة ما يتعلق بمطابقة الشواهد لخصوصية التعدية بحرف وأوصت بضرورة ضبط معايير الإدراج والشرح والتمثيل وتنظيم المداخل وفق حروف الجر.

كلمات مفتاحية: المعجم؛ الأفعال؛ التعدي بالحرف؛ المصطلح؛ النحو.

Abstract:

This study examines Musa al-Ahmadiyawat's dictionary of verbs governing a preposition, focusing on verb examples of transitivity. We note a partial mismatch between the title and cited examples. Cases are highlighted to show what aligns or misaligns with transitivity. A descriptive analytical method is applied to a sample set. Tests include object pronoun use, passive participle, and preposition deletion. Findings confirm a theory-practice gap in example selection. We recommend clearer criteria and reorganizing by prepositions and functions.

Keywords: *dictionary; verbs; prepositional transitivity; terminology; grammar.*

(1) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)..

1. مقدّمة:

يدور البحث حول مقاربة تحليلية لنماذج من ظاهرة التعدي بالحرف في كتاب " معجم الأفعال المتعدية بحرف " لموسى الأحمدي نويوات. وتتجلى أهميته في الوقوف على كثير من الشواهد التي من شأنها الإسهام في تنمية الثروة اللغوية عموما، والنحوية الإعرابية على وجه الخصوص، وكذلك في الإحاطة بموضوع التعدي بالحرف وأقسامه وأحكامه.

ينطلق البحث من إشكالية مفادها عدم التوافق النسبي بين عنوان المعجم وبين ما تضمنه من شواهد كثيرة لأفعال لا تمت بصلة إلى موضوع" التعدية بحرف" مما دفع بي إلى تحليل ما ورد فيه من تلك الشواهد بهدف التمييز بين ما يتعدي منها بحرف وما لا يتعدى بحرف سواء أكان لازما أو متعديا بنفسه أو غيرهما.

وقد تولدت عن هذه الإشكاية جملة من التساؤلات أهمها ما معنى التعدي ؟ وماهي أقسامه ؟ وما حقيقة التعدي بالحرف ؟ وما هي أقسامه وأحكامه ؟ وكيف السبيل إلى التمييز بين (الجار والمجرور) الواقعين مفعولا به، و(الجار والمجرور) المتعلقين بما قبلهما ؟

وقد انطلقنا في بحثنا هذا من فرضية أساسية: هي أنّ نسبة كبيرة من الشواهد لا تتحقق فيها خصوصية التعدية بالحرف.

وبعد تناولنا جملة من المحاسن وكذا المآخذ التي سجلناها على المعجم بعد معاينة الشواهد عدلنا عن فكرة تقسيم الأفعال وتصنيفها في جداول مختلفة إلى فكرة وضع جدول موحد نتناول فيه بالوصف والتحليل كل تلك الشواهد مرتبة بحسب ترتيبها في صفحات الكتاب مع ذكر بعض الفوائد أو الملاحظات إن لزم الأمر.

وفي الخاتمة ذكرنا أهم النتائج التي توصلنا إليها.

2. مفاهيم (المعجم ـ المتعدي ـ المفعول به ـ وسائل التعدية)

لقد اتخذ التأليف المعجمي له أبعادًا وأشكالًا شتى أهمها تأليف المعاجم التعليمية التي تهتم بكل ما يحتاجه طلاب العلم في مختلف التخصصات، سيما ما تعلق بشرح المصطلحات العلمية لكل فرع من فروع العلوم المختلفة كالطب والهندسة والفلك والسياسة والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس، بل وحتى علوم القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف.

وتكمن أهمية الموضوع في اختيار هذا المعجم تحديدا لما في ثنايا صفحاته من المحاسن التي تحسب لصاحبه والتي تسهم بشكل لافت في تنمية الثروة اللغوية للباحثين لما احتواه من غزارة المادة اللغوية، ثم في تنمية ملكاتهم النحوية والإعرابية بمعرفة المزيد من الأفعال المتعدية بحرف وعدم الاكتفاء بالقليل المتداول من نحو(أعرض عن... ـ حافظ على... ـ أشار إلى....)، إضافة إلى الوقوف على عدد كبير من شواهد الاشتراك الدلالي في الأفعال المتعدية بحرف لولا الاختلاف في نوع الحرف والذي هو ذاته محور اختلاف الدلالة بين شواهد هذا الاشتراك من نحو (أشار إلى ـ أشار ب ...)، وكذلك شواهد التضاد الدلالي من نحو (رغب في ... ـ رغب عن...)، وقد ذكرت الاشتراك والتضاد تحديدا لما لموضوع التعدي بالحرف وعلاقته بهما من كبير الأهمية في تحديد المعنى الدقيق سيما إذا تعلق الأمر بنصوص القرآن الكريم ودور كل

ذلك في توسيع معانيها (السامرائي، الجملة العربية والمعنى، 2017)، وما يترتب عنه من فهم جيد للأحكام التشريعية، ومنها نحو ما ذكروه عن سر حذف الحرف في قوله تعالى﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ النساء 127 (النحاس، 2013).

وأما عن الهدف من هذا البحث فهو تحقيق ما يسمى بفقه النحو من خلال التعمق في فهم معاني المصطلحات النحوية (السامرائي، معاني النحو، 2017)، وكذا مصطلحات شائعة الاستعمال قليلة الاستيعاب كمفهوم التعدية والمفعولية، ومعنى المتعدي بالحرف وأقسامه وأحكامه، وكل ما من شأنه الإسهام في التفريق بين محل شبه الجمل المتشابهة بقصد تجنيب القارئ الوقوع في التباس المعاني.

أول ما يجب الاهتمام به شرح المصطلحات بقصد تيسير الفهم وإزالة الإشكالات العالقة بمسألة التعدي عموما، والملتبسة بظاهرة التعدي بالحرف تحديدا، (شهاب الدين، 2007، صفحة 4) لأن " المصطلح في أي علم من العلوم آلة في أيدي متعاطيه تعين على تفهم مسائله وتحصيل مفاهيمه وتصوراته "

1.2 المعجم:

لغة هو المبهم، ومنه فالباب المعجم هو الموصد، قال الزمخشري: (الزمخشري، 1996، صفحة 211) " باب الأمير معجم أي مبهم مقفل" ، " ونقول أعجمت الكتاب أي أزلت استعجامه... " (سناني، 2012، صفحة 19)، والملاحظ على مادة " عجم " أنها كما تدل على الإبهام تدل أيضا على الوضوح، وهذا المعنى هو الغالب.

أما في الاصطلاح فالمعجم (سناني، 2012، صفحة 20) "هو كل مرجع يحتوي على ألفاظ لغة ما مرتبة ترتيبا معينا غالبا ما يكون على حروف الهجاء مع شرح موجز لكل لفظ وذكر اشتقاقه وصيغه وطرق نطقه "، مدعوما بالشواهد من كلام العرب ومن القرآن الكريم والحديث الشريف.

2.2 المتعدي:

من حيث صياغته الصرفية: هو اسم فاعل من "التعدية" لأنه من غير الثلاثي، واسم الفاعل من غير الثلاثي يأتي على وزن المضارع مع استبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر (ابن هشام ا.، دتا، صفحة 243)، والمتعدي هو الفعل الذي يطلب مفعولا به لإتمام المعنى وحصول الفائدة، وهو ≪ ما يتعدى أثرُه فاعلَه، ويتجاوزه إلى المفعول به مثل: "فتح طارق الأندلس"...ويسمى أيضا:≪ الفعل الواقِع≫ لوقوعه على المفعول به، " والفعل المجاوِز"لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به... وعلامته: أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، مثل:≪ اجتهد الطالب فأكرمه أستاذُهُ≫ (الغلاييني، 2016، صفحة 30)، وكذلك أن يصح بناء اسم مفعول تام منه، (ابن هشام ا.، دتا، صفحة 176) نحو: شُرب الماء فهو مشروب، لأن(شُرب) من (شَرِب) وهو –كما ترى– متعدٍّ، أما غيره من الأفعال اللازمة فلا يتعدى إلا بخمسة أشياء منها حرف الجر نحو: جلست على الكرسي، فالكرسي مجلوس عليه.

3.2 المفعول به:

اسم دال على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتا أو نفيا... فالأول نحو (الغلاييني، 2016، صفحة 394): " بريتُ القلم" والثاني نحو: مابريت القلم" ، وقد يكون صريحا وهو ما يظهر في الجملة بوضوح كالاسم الظاهر أو الضمير المتصل أو المنفصل (ابن آجروم، دتا،

صفحة 313)، أو غير صريح وهو ما يحتاج إلى تأويل كالمؤول بمصدر أو بجملة، ومن غير الصريح أيضا ما يتوصل إليه بحرف جر نحو: "أمسكتُ بيدك" (الغلاييني، 2016، صفحة 394).ف(بيدك) هو مفعول الإمساك.

وهنا يجب التنبيه إلى الفرق بين "الجار والمجرور" الواقعين مفعولا به كما في المثال السابق، والجار والمجرور المتعلقين، وهما اللذان يكونان ـ في الغالب ـ متعلقين بمحذوف مقدر نحو قولنا: "كتبت بالقلم"، فالقلم –هنا– ليس مفعولا به للكتابة بل وسيلتها، والمتعلق به هنا تقديره ـ مثلا ـ (كتابة) أو(الدرس)، أما "اليد" في المثال السابق فهي مفعول الإمساك كما ذكرنا.

4.2 وسائل التعدية:

ذكر الغلاييني منها ثلاثة هي إمّا بنقله إلى باب "أفعل" مثل:«أكرمتُ المجتهدَ»، وإمّا بنقله إلى باب "فَعَّلَ" المضعّف العين، مثل : "عظمت العلماء"، وإما بواسطة حرف الجر مثل: "أعرِض عن الرذيلة وتمسك بالفضيلة" (الغلاييني، 2016، صفحة 40).

وهناك وسيلتان أخريان هما أ ـ زيادة الألف بين الفاء والعين نحو: نازل العدوُّ عدوَّه.

ب ـ زيادة "است" نحو: استخرجتُ الماء من البئر.

والذي أراه أن المتعدي في الواقع قسمان (متعد بنفسه ومتعد بحرف) وذلك لأن أربعة من الخمسة المذكورة هي في الواقع متعدية بنفسها مهما كان أصلها لازما، وأما المتعدي بحرف فلا هو من حيث الأصل لازم ولا هو في الاستعمال مما يستغني عن المفعول، ولا مما يتعدى بنفسه.

ومثال الأول قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ الزمر 23 (وهو كما ترى منقلب عن اللازم " نزل ")، ومثال الثاني قوله تعالى ﴿ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ...﴾ مريم 29.

تنبيه: الفعل إذا تعدى بحرف فالمفعول به من حيث إعراب المعنى هو الاسم المجرور، ومن حيث إعراب اللفظ هو شبه الجملة من الجار والمجرور، ومثال ذلك إذا قلت (أشرت إلى النافذة) ففي المعنى (النافذة) هي المفعول به، وفي اللفظ (إلى النافذة) هي المفعول به.

5.2 أحكام الأفعال المتعدية بحرف جر (ابن هشام ا.، دتا، صفحة 179):

تنقسم هذه الأفعال من حيث الحكم إلى ثلاثة :

1–وجوب ذكر حرف الجر، نحو: أشرتُ إلى الرجل ف"إلى الرجل" مفعول الإشارة، ولا يصح : أشرتُ الرجلَ، ومثله ما ذكرنا آنفا " أعرض عن الرذيلة وتمسك بالفضيلة " فلا يصح القول هنا أعرض الرذيلة وتمسك الفضيلة " من غير حرفي "عن" و" الباء".

2–جواز حذف حرف الجر مع نصب المجرور، وهو ما يسمونه "المنصوب على نزع الخافض (الغلاييني، 2016، صفحة 394)، ومنه المثال المذكور: " أمسكتُ بيدك"، وهذا هو الأصل، ويصح: أمسكتُ يَدَكَ على أن "اليد" منصوب لفظا مجرور محلا بحرف جر محذوف، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به للإمساك. ومثله "شكرت للرجل " فيصح القول " شكرت الرجل " (ابن هشام ا.، دتا، صفحة 179). ودليل ذلك من القرآن في قوله تعالى ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ البقرة 152، ومن السنة قول الرسول

صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) (العسقلاني، 2001، صفحة 222)، فقد تعدى مرة بالحرف وأخرى بدونه، وكلاهما من فصيح الكلام العربي بل أفصحه.

3-الجواز والمنع المعلقان بشرط:

فأما الجواز فإنه إذا كان المجرور مصدرًا مؤولا نحو: شهدت أنك بريء، والأصل: شهدتُ بأنك بريء، ومنه قوله تعالى:﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ... ﴾ آل عمران 18، والمعنى (شهد الله بأنه لا إله إلا هو). ومثله قوله تعالى ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الأعراف 63، والمعنى (أوعجبتم من أن جاءكم ذكر من ربكم).

وأما المنع فإنه إذا كان المجرور مفردًا نحو: شهدتُ بالحقِ، والفعل هنا مشتق من الشهادة فلا يصحُ القول شهدتُ الحقَ، أما إذا كان المراد بـ(شهدتُ) (حضرتُ) المشتق من(الشهود) وهو (الحضور) فهذا فعل له معنى غير معنى الفعل الأول، ويصح تعديته بنفسه ومثاله: شهدتُ حفل زفافك، وهو من المشترك اللفظي. ومثله (قبضوا على اللص) متعد بالحرف، و(قبض الله روح فلان) متعد بنفسه.

3. الجدول والدراسة

1.3الجدول التفصيلي:

وقد حاولت القيام بجمع كل الأفعال ثم توزيعها مقسمة في جداول بحسب الفروع الستة سابقة الذكر، لكن لبعض التداخلات المنهجية ولكثرة الأفعال اقتصرت أولا على بعض العينات لتعذر إيرادها كلها، ثم عدلت عن فكرة الجداول إلى الجدول الواحد وتناولت بالتحليل ما اخترت من الأفعال مرتبة بحسب ترتيبها في المعجم.

الجدول 1: قائمة ببعض الأفعال محل الدراسة

الصفحة	الفعل	السياق	المعنى	الحكم والتعليل
07	أبَّ	أبَّ أبًّا وَأَبِيبًا	تَهَيَّأ وتجهّزَ	ـ لازم يكتفي بفاعله المستتر فيه لأن (التهيؤ) لا يحوج إلى مفعول إطلاقا، وإذا كان لا بد من حديث عن التعدية هنا فربما عن التهييء لأنه من (التفعيل) وهو من الأوزان التي تدل(من بين ما تدل عليه) على معنى التعدية، ومنه قوله تعالى ﴿ ... وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ الكهف 10. والمفعول به هو (رشدا) . أما التهيؤ فهو من (التفعل) وهو قليلا ما يدل على التعدية إلا أن يراد المبالغة مثلا كما في قوله تعالى ﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ البقرة 108. لأن الأصل في (تبدل) هو (بدل) بتضعيف العين، ومثله الفعلان (قبل) و(تقبل) فكلاهما متعد، لكن الجديد في الثاني من كل منهما هو المبالغة.
		أَبَّ يده إلى السيف	ردها ليستلَّه	
		أَبَّ إلى وطنه	اشتاق	ـ متعدٍ بنفسه، والمفعول به هو(يَدَه)

				ـ متعد بحرف(إلى)، لأن الوطن هو مفعول الاشتياق.
	ملاحظة: هذا الفعل فيه ثلاثة أوجه: (لازم– متعد بنفسه– متعد بحرف)، وهذا مخالِف لعنوان الكتاب.			
07	أَبِتَ	أَبِتَ من الشراب	انتفخ	لازم يكتفي بفاعله، والشراب سبب للانتفاخ وليس مفعولا بِهِ، لأن (من) هنا تعليلية (ابن هشام ج.، 2010، صفحة 429).
07	أَبَنَ	أبنه بشيء	اتهمه به	متعد بنفسه، والمفعول به هو الضمير المتصل(الهاء) في (أبنه)، أما (بشيء) فهما متعلقان
	ملاحظة: الفعل(أَبَنَ) متعدٍ بنفسه، والعبرة به كشاهد وليس بالفعل(اتهمه به)، وحتى هذا متعد بنفسه ومفعوله متصل به:الهاء.			
08	أخذ	أخذه أخذًا أخذ في كذا	تناوله وحَصَّلَه بدأ فيه	متعدٍ بنفسه، والمفعول به هو (الهاء). متعدٍّ بحرف جر، والمفعول هو (في كذا).
	ملاحظة: هذا الفعل فيه وجهان(متعدٍّ بنفسه ـ متعد بحرف جر) والمعنيان مختلفان.			
09	أَرَمَ	أَرَمَ ما على المائدة أَرَم على الشيء	أكله عَضّه	متعد والمفعول به هو (ما)، و(على المائدة) متعلقان. متعد بحرف جر والمفعول به(على الشيء).
09	أَزَرَ	أَزَرَهُ أَزَرَ به	أَعَانَهُ وقَوَّاهُ أحاط به	متعد بنفسه والمفعول به هو (الهاء) في (أزره). متعد بحرف جر والمفعول به هو (به).
09	أَسَرَ	أَسَرَهُ أسرًا	شَدَّهُ بالإسار	متعد بنفسه، (الهاء) في (أسره) هي المفعول به. أما الجار والمجرور(بالإسار) بعد الفعل(شده) فمتعلقان، ثم إنه ليس الشاهد، بل هو شرح له.
10	أَسَا	يَأْسو الجرحَ أسوًا الرجلَ	داواه عَزّاه	متعد بنفسه والمفعول به هو (الجرح). متعد بنفسه و(الرجل) هو المفعول به.
11	أَنَسَ	يَأْنِسُ أُنْسًا أَنَسَهُ	فَرِح واطمأنت نفسه أَحَسَّ به	ـ فعل لازم لأن الفعل (فرح) لا يحتاج إلى مفعول وكذلك الفعل (اطمأن)، ففرق بين المفعول به كاصطلاح وبين الشيء الذي يستعان به على الفعل أو الشيء الذي يكون سببا في الفعل، ولذلك فقد يقع بعضهم في الخلط بين المفعول به والمفعول لأجله، ومثاله (فرحت بالنجاح) فالنجاح هنا ليس مفعولا به بل سبب الفرح فهو في الإعراب شبه جملة في محل نصب مفعول لأجله. ـ متعدٍ بنفسه والمفعول به هو (الهاء)، لأن العبرة بالفعل(أنسه) فهو الشاهد وليس (أحس به).
14	بَدَحَ	بدحه بالعصا	ضربه	متعد بنفسه، والمفعول به هو الضمير المتصل، و(العصا) وسيلة الضرب لا مفعول الضرب
15	بَدَا	بدا له في هذا الأمر بداءً	نشأ له فيه رأي	لازم يكتفي بفاعله المستتر، والجار والمجرور سواء (له) أو (في هذا الأمر) متعلقان.

16	بَرَعَ	يَبْرُعُ، بَرُعَ يَبْرُعُ براعة بروعًا	فاق أصحابهُ	الفعل (برع) هنا لازم، والفاعل مستتر تقديره (هو)، والعبرة بهذا الفعل لا بالفعل الشارح(فاق)، ومع ذلك فهو متعد بنفسه لأن مفعوله صريح وهو (أصحابه) فلا أثر للتعدي بالحرف مطلقا.
17	بَسَطَ	بسط يده في الرزق	جاوز القصد	متعد بنفسه و"اليد" مفعوله، و(في الرزق) متعلقان.
18	بَعَقَ	الرجل يَبْعَقُ بُعَاقًا	صَوَّت شديداً	لازم وفاعله مستتر تقديره (هو). ثم إنه لا يوجد (جار ومجرور) أصلا لا مفعول به ولا متعلقان !
20	بَكَى	يبكي بكاء	حزن وسال دمعه وأعول	لازم وفاعله مستتر تقديره (هو) فالبكاء لا يحوج إلى مفعول ولا الحزن ولا السيلان ولا العويل. ثم إنه لا يوجد لا جار ولا مجرور ! فأين هذا من عنوان الكتاب ؟
25	تَبِع	تَبِعَه يتبع تَبَعًا	مشى خلفه أو مضى معه	متعد بنفسه والهاء في (تبعه) هي المفعول به
26	تاه	في الأرض يتوه ويتيه توها وتيها وتيهانا	ضَلَّ وتحيَر	لازم ولا أثر للتعدية هنا أصلا فلا (التيه ولا الضلال ولا التحير) من الأفعال التي تطلب مفعولا به، وأما (في الأرض) فمتعلقان.
27	ثبت	في المكان يثبت ثباتا وثبوتا	دام واستقر	لازم وفاعله مستتر فيه ولا أثر للتعدية لا في الثبوت ولا في الثبات ولا في الدوام ولا في الاستقرار، وأما (في المكان) فمتعلقان.
32	جَذَبَ	...من الماء نفسا أو نفسين...جَذْبًا	أوصله إلى الخياشيم	متعد بنفسه والمفعول به (نفسا) وحتى (إلى الخياشيم) ـ في العبارة الشارحة ـ متعلقان بالفعل (أوصل) وليسا مفعولا به، فمفعوله هو (الهاء) المتصل به.
34	جَزَلَ	الشيء يَجْزُل جَزْلاً	جعله قطعتين	متعد بنفسه، والمفعول به هو (الشيء)، ولا أثر للجار والمجرور أصلا.
35	جعل	جَعَلْتُ فلانا عُرْضَةً لكذا	نصبته له	فعل متعدٍ إلى مفعولين هما (فلانًا) (عرضة) وكلاهما اسم مفرد ظاهر صريح.
	ملاحظة: الفعل (جعل) قد يتعدى إلى مفعولين ويكون أحدهما مجرورا بحرف جر زائد نحو: جَعَلَ من البيت حطاما، أي: جعل البيت حطاماً، والظاهر هنا استبعاد أن تكون (من) للتبعيض. ومثله قولنا جعل من ابنه رجلا، فلا يعقل أن يكون المراد ... البعض من هذا الولد.			
36	جَلَدَ	جَلَدَه على الأمر	أكرهه	متعد بنفسه والمفعول به هو "الهاء" في (جلده).
	ملاحظة: الظاهر أن هذا الفعل متعد إلى مفعولين والثاني منهما هو (على الأمر) لأنه لا يصح الاكتفاء بالقول: أكره فلان فلانًا (من غير تكملة) لعدم حصول الفائدة، لكن المؤلِف لم يُشر إلى هذا ولم يوضح الأمر.			
43	حَبَسَ	حَبَسَ الشّيءَ	وقفه في سبيل الله	متعدٍ بنفسه، ومفعوله هو (الشيء)
45	حَجَزَ	...عليه المال أو العقار يَحْجِزُه حَجْزًا	حَبَسَهُ تحت الدعوى	متعد بنفسه ومفعوله هو (المال)، أما (عليه) فمتعلقان.
49	حَذَفَ	حَذَفَهُ بالعصا	رماه بها	متعد بنفسه، ومفعُوله هو (الهاء)، و(العصا) وسيلة الفعل لا مفعوله.

51	حَرَسَ	حَرَسَهُ من البلاء	حفظه	متعد بنفسه ومفعوله هو (الهاء)، و(من البلاء) متعلقان.
63	حكى	حَكَى عنه الحديث	نقله كما هو	متعد بنفسه، والمفعول به هو (الحديث) لا (عنه).
73	خَبَطَ	...البعيرُ بيده الأرض	ضربها ضربًا شديدا	متعد بنفسه، والمفعول به هو (الأرض) لا (بيده).
78	خَرَقَ	خَرَقَ فلانًا بالرمح	طَعَنَهُ	متعد بنفسه، والمفعول به هو (فلانا)، والرمح وسيلة الفعل لا مفعوله.
96	دَبَّ	دَبَّ الشرابُ في عروقه	سَرَى	لازم و(الشراب) فاعله، وأماّ (في عروقه) فليست مفعولا به بل متعلقان.
99	دَسَّ	دَسَّهُ في التراب	دفنه فيه	متعد بنفسه والمفعول به هو (الهاء) لا (في التراب).
100	دَعَا	دعاه إلى القتال دعاه إلى الوليمة	....	متعد بنفسه، والمفعول به هو (الهاء) لا (إلى القتال). متعد بنفسه، والمفعول به هو(الهاء) لا (إلى الوليمة).

المصدر: (نويوات، 2009، الصفحات 7-100)

2.3 تحليل الجدول ونتائجه:

إذن هذه عينات للأفعال التي أوردها الكاتب في مؤلفه الموسوم " معجم الأفعال المتعدية بحرف" من التباعد النسبي الكبير بين مضمون الكتاب ومَدْلول العنوان، وقد جمعنا منها ما أمكننا مع بعض التحليل لنخرج بالنتائج الآتية:

1ـ جمع الألفاظ وذكر اشتقاقاتها في عمل نحوي ليس عيبا لكن ليس على حساب الغاية النحوية منه، فنحن لا ننكر أن ترتب الأفعال في المعجم ألفبائيا أو أن تذكر مشتقاتها ودلالاتها لكن ليس على حساب الخصوصية النحوية للب الموضوع، بمعنى أنه لا ينبغي حشو المعجم بما لا علاقة له بالتعدية بالحرف.

2 ـ الحديث عن المفاهيم وشرح المصطلحات من أولى الخطوات المنهجية التي تعين على فهم المضامين والإلمام بمختلف المسائل.

3 ـ إدراج (أفعال لازمة، وأفعال متعدية بنفسها، وأفعال أحيانا لازمة وأحيانا متعدية، وأفعال أحيانا متعدية بنفسها وأحيانا متعدية بحرف، وأمثالها) في معجم مخصص للأفعال المتعدية بحرف هو أمر ينبغي تداركه.

ومع ذلك فقد نعذر صاحب الكتاب في أمر إيراده للأفعال التي تكون تارة لازمة وأخرى متعدية، لأنه ربما فعل ذلك ليضع الأمور نصب أعين الطلاب ليتسنى لهم الوقوف على الفروق التي بين المتشابه منها حتى لا يُفاجأوا يوما ما بأن هذا الفعل الذي تعودوه لازما هو متعد في استعمال آخر، أو العكس، ومن ذلك قولهم (رحبتكم الدار) (حسن، 2010، صفحة 170) ، وقولهم (فلان يعطي ويمنع) (ابن يعيش، 2013، الصفحات 93-94)، حيث استعمل الفعل اللازم في المثال الأول متعديا، واستعمل المتعدي في الثاني لازما.

ومع ذلك نقول ربما كان يكفيه ذكر الأفعال المتعدية بحرف توافقا مع عنوان الكتاب، ثم بعدها الإشارة إلى الاستعمالات الاستثنائية أو المغايرة في مختلف السياقات الأخرى من غير إيغال في تفاصيل تنأى بالقارئ عن لبّ الموضوع.

والملاحظ على المعجم كذلك عدم الحديث عن كثير من التفاصيل والأحكام رغم أهميتها وضرورة الإلمام بها لكل من يريد البحث في موضوع التعدي بالحرف.

وأخيرا فإننا نهيب بكل من يهمه أمر النحو واللغة العربية أن ينبري للكتاب فيقدم له بما اقترحنا من المفاهيم الأساسية ذات الصلة بموضوع الكتاب، ثم يخلصه من حشو التوسع في عرض الاشتقاقات والدلالات المتعددة.

بالإضافة إلى ذلك وعوضا عن التداخل المنهجي الملحوظ في معجم وضع لمعالجة موضوع له علاقة بعلم الآلة وما يتميز به من الدقة في التحري، فإننا نقترح أن تحذف كل الأفعال إلا المتعدية بحرف، ثم يوزع ما تبقى على مباحث يستقل كل منها بجمع الأفعال المشتركة في طبيعة حرف الجر الذي تتعدى به، مع ذكر ما يتعلق به من الأحكام المختلفة، ثم التمثيل بما يتناسب وطبيعة الحرف والحكم معا وذلك لما لاختلاف الحرف من تأثير في اختلاف الدلالة، ومثاله الفرق بين معنى قوله تعالى ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا...﴾ البقرة 136، ومعنى قوله ﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا...﴾ آل عمران 84، حيث الخطاب في الأول للأمة كلها، أما الثاني فهو موجه للرسول صلى الله عليه وسلم، (الياسري، 2018، الصفحات 95-96) لأن القرآن الكريم إنما أنزل عليه هو فقط.

4. المعجم بين المحاسن والمآخذ:

أما المحاسن فمختصرها ـ كما ذكرنا ـ (غزارة المادة اللغوية مما يسهم في تنمية الثروة اللغوية، تنمية الملكة النحوية والإعرابية مما يحقق فقه معاني النصوص، الوقوف على الكثير من شواهد الاشتراك الدلالي والتضاد الدلالي في الأفعال المتعدية بحرف).

وأما المآخذ فمختصرها (عدم التقديم للمعجم بالحديث عن المفاهيم وشرح المصطلحات، اتسام العرض بالموسوعية على حساب الخصوصية النحوية للموضوع، تضمين المؤلف أفعالا كثيرة بعيدة عما ينبئ به العنوان)، ومع هذه النقطة تحديدا نود تفصيل الكلام لما لها من وطيد الصلة بموضوع البحث وجوهر درس النحو، وتضمين المؤلف أموراً لا تتوافق مع عنوان الكتاب

لقد ضمن المؤلف معجمه كثيرا من تلك الأمور أهمها، (إدراج أفعال لازمة، وأخرى أحيانا لازمة وأحيانا متعدية، وأخرى متعدية بنفسها، وأخرى أحيانا متعدية بنفسها وأحيانا متعدية بحرف، وأخرى مذكور بعدها جار ومجرور على أنهما المفعول به وليسا كذلك، وأخرى متعدية بنفسها والأفعال التي وردت في شرحها هي المتعدية بالحرف)، وهذه أمثلة لما ذكرنا ـ على الترتيب ـ

1-إدراج أفعال لازمة تكتفي بفاعلها نحو(أبت من الشراب) أي انتفخ (نويوات، 2009، صفحة 7)، وفعل(الانتفاخ) لا يطلب مفعولا أصلا، ومثله (أنى يأني أنيا) أي دنا وقرب وحضر (نويوات، 2009، صفحة 11)، وكلها لا تحتاج إلى مفعول أصلا.

2 ـ إدراج أفعال أحيانا لازمة وأحيانا متعدية نحو(أب أبا) (بتشديد الباء)أي تهيأ / (أب يده إلى السيف) أي ردها، فظاهر من (الأول) اكتفاؤه بالفاعل، ومن (الثاني) تعديه إلى المفعول (اليد) (نويوات، 2009، صفحة 7).

3-إدراج أفعال متعدية بنفسها نحو(أسره أسرا) أي شده بالإسار (نويوات، 2009، صفحة 9)، وكذلك (بسط يده في الرزق) أي جاوز القصد، فكلاهما متعد بنفسه و(في الرزق) متعلقان (نويوات، 2009، صفحة 17).

4-إدراج أفعال مرة متعدية بنفسها ومرة بحرف جر نحو(أرم ما على المائدة) أي أكله / (أرم على الشيء) أي عضه (نويوات، 2009، صفحة 9).

5-إدراج أفعال هي في الأصل تتعدى بنفسها لكن المؤلف أوردها مع جار ومجرور على أنهما المفعول به لتلك الأفعال والحقيقة أنهما ليسا كذلك، بل هما مجرد متعلقين نحو(حذفه بالعصا) أي رماه بها (نويوات، 2009، صفحة 49) ، و(بدحه) بالعصا أي ضربه بها

(نويوات، 2009، صفحة 14) ، (لأن العصا) في كلا المثالين وسيلة الفعل لا مفعوله، لأن المفعول به في كليهما هو هاء ضمير الغائب المفرد.

6-الاستشهاد بأفعال متعدية بنفسها ثم يشرحها المؤلف بأفعال متعدية بحرف جر، وهذا من الهفوات المنهجية، فكان المنتظر أن يؤتى بالفعل الشاهد متعديا بالحرف تناسبا مع عنوان الكتاب ثم لا ضير بعد ذلك أن يشرح بفعل متعد بنفسه أو بحرف جر، ومن ذلك (أنسه) أي أحس به، فواضح أن الفعل متعد بنفسه (والهاء هو المفعول به)، والعبرة به لأنه الشاهد، لا بالفعل (أحس به) لأنه مجرد شرح له (نويوات، 2009، صفحة 11).

ولئن ذكرنا هذه الأمور فلأهمية الجانب المنهجي ودوره في تسهيل الأمور وتوضيحها، وهو مما لا يخفى على كل باحث يروم التعمق في فهم المسائل.

خاتمة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الورقة البحثية:

-عدم وجود توافق واضح وقاطع بين العنوان وبعض مداخل الكتاب محل الدراسة إذ لاحظنا أن الشواهد الخاصة بالأفعال اللازمة أو المتعدية بنفسها أدرج معها أفعال الجار والمجرور على جهة التعلق لا المفعولية.

-غياب تقديم مصطلحي ومنهجي ممهد لخصائص التعدية بحرف أسهم في التباس الحكم على الشواهد، فالحديث عن المفاهيم وشرح المصطلحات مهم جدا لفهم المضامين

- جمع الألفاظ ومشتقاتها في هذا المعجم لا يصح أن يكون على حساب الخصوصية النحوية
- إدراج ما لا يتعدى من الأفعال بحرف جر أمر لا بد من تداركه.

وفي الأخير اقترحنا جملة من البدائل أوجزناها في ضرورة الاهتمام بشرح المصطلحات.

- تخليص المعجم من حشو العمل الموسوعي.
- تخليصه من كل فعل لا يتعدى بحرف.

المصادر والمراجع:

ابن آجروم, م. ب. (دتا). *شرح الآجرومية*. الإسكندرية: دار البصرة.

حسن, ع. (2010). *النحو الوافي*. القاهرة: دار المعارف.

ابن خلدون, ع. ا. (1984). *تاريخ ابن خلدون*. بيروت: دار القلم.

الزمخشري, أ. ا. (1996). *أساس البلاغة*. بيروت: مكتبة ناشرون.

السامرائي, ف. ص. (2017). *الجملة العربية والمعنى*. دمشق: دار ابن كثير.

السامرائي, ف .ص .(2017) .*معاني النحو* .دمشق :دار ابن كثير.

سناني, س .(2012) .*في المعجمية والمصطلحية* .الأردن :عالم الكتب الحديث.

شهاب الدين, أ .ب .(2007) .*حدود النحو* .بيروت :مكتبة الآداب.

العسقلاني, أ .ب .(2001) .*هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة* .القاهرة :دار ابن القيم.

الغلاييني, م .(2016) .*جامع الدروس العربية* .المنصورة :دار الغد الجديد.

النحاس, أ .ج .(2013) .*معاني القرآن* .القارة :المكتبة التوفيقية.

نويوات, م .ا .(2009) .*معجم الأفعال المتعدية بحرف* .الجزائر :دار البصائر.

ابن هشام, ا .ج. (دتا) .*أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك* .بيروت :المكتبة العصرية.

ابن هشام, ج .ا .(2010) .*مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* .القاهرة :دار السلام.

الياسري, ف .ه .(2018) .*تجليات التعبير اللغوي في النص القرآني* .إربد، الأردن :عالم الكتب الحديث.

ابن يعيش, م .ا .(2013) .*شرح المفصل* .دمشق :دار سعد الدين.

References :

Al-Abadhi al-Misri, Shihab al-Din Ahmad. (2007). *Hudud al-Nahw.* Cairo: Maktabat al-Adab.

Al-Ghalayini, Mustafa. (2016). *Jami' al-Durus al-'Arabiyya.* Dar al-Ghad al-Jadid.

Al-Nahhas, Abu Ja'far. (2013). *Ma'ani al-Qur'an.* Egypt: al-Matba'a al-Tawfiqiyya.

Al-Samarra'i, Fadil Salih. (2017). *al-Jumla al-'Arabiyya wa-l-Ma'na.* Dar Ibn Kathir.

Al-Samarra'i, Fadil Salih. (2017). *Ma'ani al-Nahw.* Dar Ibn Kathir.

Al-Yasiri, Fakher Hashim. (2018). *Tajalliyat al-Ta'bir al-Lughawi fi al-Nass al-Qur'ani.* Irbid, Jordan: Alam al-Kutub al-Hadith.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud b. 'Umar. (1996). *Asas al-Balagha.* Beirut: Maktabat Nashirun.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud b. 'Umar. (2006). *al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa-'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil.* Beirut: Dar al-Fikr.

Hassan, 'Abbas. (2010). *al-Nahw al-Wafi.* Cairo: Dar al-Ma'arif.

Ibn Ajurrum. (n.d.). *Sharh al-Ajurrumiyya.* Alexandria: Dar al-Basra.

Ibn Hajar al-'Asqalani, Ahmad b. 'Ali. (2001). *Hidayat al-Ruwat ila Takhrij Ahadith al-Masabih wa-l-Mishkat.* Dar Ibn al-Qayyim; Dar Ibn 'Affan.

Ibn Hisham al-Ansari. (2004). *Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib.* Cairo: Dar al-Salam.

Ibn Hisham al-Ansari. (n.d.). *Awdah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik.* Sidon/Beirut: al-Maktaba al-'Asriyya.

Ibn Ya'ish, Muwafaq al-Din. (2013). *Sharh al-Mufassal.* Dar Sa'd al-Din.

Nouiwat, Moussa al-Ahmadi. (2009). *Mu'jam al-Af'al al-Muta'addiya bi-Harf.* Algeria: Dar al-Basa'ir.

Sanani, Sanani. (2012). *Fi al-Mu'jamiyya wa-l-Mustalahiyya.* Jordan: Alam al-Kutub al-Hadith.